ميرنا حسين
طيف أبي
نغم يونس أبو
عويضه

طيف أبي

نغم يونس أبو عويضه

اسم العمل: طيف أبي

اسم الكاتبة: نغم يونس أبو عويضه

نوع العمل: قصة

تصميم غلاف خارجي: مريم حسين

تصميم داخلى وتنسيق: جنة محمد

فريق عمل جروب

غلافك عندنا

أنا نغم يونس ابنة التسعة عشر ربيعًا من مواليد عام ٢٠٠٤ فقدت والدي في تاريخ ٣١/٥/٢٠٢١.

أتممت دراستي بالثانوية العامة هوايتي: الكتابة ~

بفضل الله تم إصدار كتابي الإلكتروني الخاص:

خربشات قلبي.

أحب كل شيء يتعلق بالكتابة والخيال، بها أجد المتنفس والحياة، وأسعى كي أطور ذاتي، أكثر كي أنشأ كتبًا كثيرة تحمل اسمي واسم والدي الذي هو مصدر فخري الأول وداعمي رغم غيابه عني.

أحاول أن أكون شيئًا في المستقبل؛ كي يكون والدي فخورًا بي حتى بعد مماته، وأحقق حلمي الذي كنت أسعى إليه من بداية حياتي.

شاركت بعدة كتب إلكترونية: (فوضى عارمة / القلب بالأمل شابًا / قلم للأعمال شيب / سطر منهُ وآخر إليه / رسائل خرساء / أمل وليد في بلد عقيم / مما سمحت لي

الحياة بالبوح به)، وما زال لي مشاركات بكتب إلكترونية لم تنشر بعد،

وما زال الحلم يكبر بداخلي أن أشارك بكتب ورقية، وأن يصبح لي كتاب ورقي خاص يقرأه الجميع، وسأصل لحلمي يومًا ما، وتكون يا أبي فخورًا بي حتى بعد مماتك، فهذا وعد ابنتك.

سأروي لكم حكايتي مع والدي

ولدت في تاريخ ١١/٨/ في عام ٢٠٠٤ كنتُ آخر الفتيات التي أنجبتهم أمي من صغري وأنا الفتاة المدللة التي يخاف والدها أن يصيبها أي ضرر لأنها تعاني من مرض هبوط السكر، طفولتها جميلة جداً جداً لأن والدها كان حنونًا جداً وفي تاريخ ١١/٨/٢٠٠٥ أصبح عمري سنة وذهب أبي إلى الأستديو ليلتقط لي صوراً لتبقى لي ذكرى عندما أكبر أصبحت كبيرة ولا زال أبي يخاف علي أكثر من نفسه كنت أرى خوفه علي في عينيه وأنا في غاية الانبساط كانت طفولتي مليئة بالكسور، فقد

كنت كل فترة زمنية معينة تكسر يدي وفي يوم من أيام في شهر رمضان كان أبي يريد الذهاب إلى بيت عمي وأخبرته أنني أريد الذهاب معه فقال: سوف أخذكِ معي المرة القادمة جلست أنتظره يأتي من بيت عمي لأنني متعبة جداً مرَّ على ذهابه ساعات ولم يعد وزاد التعب ولم أعد أحتمل ذلك الألم جلست أبكي وأصرخ بأعلى صوتي وأتى الجميع يتراكضون عندما سمعوا صراخي، واتصلوا على والدي ثم جاء وكنت متعبة جداً، أخذني إلى المستشفى واخبروه أنني بخير وإذا زاد الألم يعودوا بي إلى المستشفى دخلنا البيت قبل صلاة الفجر بدقائق قليله تسحر أبي وذهب للنوم ليستيقظ مبكراً كي يذهب لعمله وأعطتني أمي كوب أعشاب ليهدأ الألم شربته ونمت ولكن الألم ازداد وجعلني أصحو مفزوعة من نوم وأفزع بصراخي من كان نائمًا من أهلي، عدنا للمستشفى وبعد الفحص تبين أنني بحاجة لعملية مستعجلة حتى لا تنفجر الزائدة لأن انفجارها سيسمم الدم، منذ وضع المخدر إلا أني صحيت

وأنا لا أعلم ما جرى ، كل الذي شعرت به أن وجود أبي حولي يشعرني بالأمان وأن كل شيء سيكون على ما يرام وسأكون بخير.

فؤاده الجميل أصبح يؤلمه كثيراً فقد كان يحمل بقلبه الكثير من الناس والمحبة لهم، والكثير من القلق علينا وعلى من يحبهم ، كان يحمل في خافقه كمًّاً هائلاً من الخوف على عائلته فهو السند لها وكان يخشى عليهم من نسمة الهواء. بدأ التعب يظهر على ملامحه الدافئة التي كانت تقويني وتمدني بالطمأنينة كنت أرى التعب في عينيه وهو ينظر إلينا نظرات المودّع الذي سيذهب ولن يعود. زادت أعراض المرض عليه ولم يتمكن الأطباء من معرفة السبب الذي يجعل حالته تزداد سوءًا. وبعد عدة ايام تملّكه التعب، وبدأ يأكله من الداخل، جعله يرتمي أرضاً وأخذناه إلى المشفى بأسرع وقت لنطمئن عليه، وبعد الفحوصات والتحاليل أخبرنا الطبيب أن عضلة القلب عند والدي قد ضعفت جداً وأنه

يحتاج الدخول للعناية الحثيثة لمدة أسبوع. وكان من أصعب الأيام التي مرت علي لأن والدي متعب جداً ولا يمكنني مساعدته. وبعد اسبوع جاء أبي الى البيت ذهبنا كلنا نتراكض لنحتضنه ونقبل يديه ضمنا لصدره المنهك وكانت ملامح امي حزينة جداً، صُعقنا بالخبر الصادم أن "عضلة قلب والدي الحبيب تملكها الضعف وستتوقف بأي وقت عن العمل وسيرحل والدي" كان الضعف بداخلي كبيراً جداً فلا يمكنني فعل أي شي يعطي قلب أبي القوة وسيتركنا أبي دون وداع

في ذلك اليوم جاء أبي من العمل وكان ينظر للجميع وكأنه يودعهم، لم نلاحظ أي شيء من هذا، تناولنا الطعام وهو ينظر لنا وكأنها آخر ليلة له معنا، ذهبت كي أخبره بأنني أريد هاتفه كي أتحدث مع صديقاتي، أخبرني بشيء جعلني قلقة من كلامه؛ فهو أعطاني الهاتف وقال لي "اذهبي ولا تعودي لي به فأنا لا أريده"، ذهبت إلى فراشي وأنا في غاية القلق من

كلامه... وفي منتصف الليل جاء أخي لغرفتي وطرق الباب ودخل قال لي "هل سمعتِ صوتًا من غرفة أبي وأمي؟" أخبرته أنه شيء عادي ولا داعٍ للقلق، وبعد دقائق سمعت صوت أمي تحاول أن توقظ أبي، طرقت الباب عليهم فأخبرتني أمي أن أذهب سريعًا وأخبر إخوتي وأعمامي يأتون بسرعة؛ لأن أبي متعب، ذهبت مسرعةً دون أن أنتبه على ملابسي إلى إخوتي وأعمامي أطرق بابهم وأقول "أبي توفى أبي توفى تعالوا سريعًا أبي توفى"، أتوا معي وهم يحاولون تهدئتي ويقولون لي أنّ أبي بخير وأن لا أقلق، أتى الدفاع المدني وحاول أن يسعفه ولكن كانت روحه قد فارقت جسده، وعندما خرجوا ندهت المسعف وأخبرته بأنّ يد أبي وقعت فقال لي لا تقلقي فهو بخير وذهب مسرعًا وفي عينيه الدموع، وبقيت على أعصابي أنتظر خبرًا منهم ما الذي حدث لحبيبي، اتصلت بعمي كي أطمئن فقال لي أنه ذهب لمكان أفضل من هنا بكثير، بكيتُ كثيرًا واتصلت بأخي كي أتأكد من كلامهم

"أرجوك أخبرني أن أبي بخير أخبرني أنه سوف يعود معكم أرجوك تكلم" قال بصوت مخنوق "للأسف... أبي توفى" وبكى بكاءً شديدًا، لم أعد أستطيع فعل أي شيء، نطرت إخوتي على حافة الباب وأنا أبكي وأدعو أن يكون أبي معهم، وعند الساعه الخامسة ونصف بعد منتصف الليل وصل إخوتي وكانت الصدمة؛ إن أبي ليس بجوارهم، ذهبت مسرعةً لهم وأنا منهارة من البكاء "أين أبي أرجوكم أخبروني" نظرت لعيون إخوتي التي كانت مليئة بالدموع وهم يقولون لي أنه ذهب لمكان أفضل بكثير من هنا وأخذَنا أخي الكبير بحضنه وأنا أرتجف وأبكي وأقول له "لقد وعدني أن يبقى معي إلى آخر يوم في حياتي، أين ذهب؟ أرجوك لم أعد أحتمل شيئاً.

في يوم ٣٠/٥/٢٠٢١ بعد صلاة الظهر أتى أبي محمولًا على الأكتاف، وعندما رأيته مكفنًا تمنيت أن أكون بدلًا منه في ذلك الكفن، حضنته وقلت له "لماذا تركتني لمن

تركتني" وقبلت رأسه وجبينه ورفعوا ذلك الكفن وذهبوا للمقبرة كي يدفنوه، وأنا لم أستوعب أي شيء، نظرت لأمي التي كان مغمًا عليها من صدمة الخبر، وإخوتي الذين انهاروا من البكاء، ذهبت وجلست مكان أبي أتت صديقتي كي تطبطب على قلبي... نظرت لها نظرة انكسار وقلت لها "ذهب ولم يعد لماذا ذهب أرجوكِ أخبريني أنا لستُ قوية كي أكمل الطريق وحدي"، أخذتني بحضنها حتى هدأت، أتى الليل وأنا متعبة جدًا.. أذكر أنني كنت أتحدث مع ابنة خالي وأنا أبكي، لكن لا أعلم ماذا حدث، استيقظت الساعة الثالثة ونصف فجرًا، تمنيت أن يكون كل شيء حلم، نظرت حولي إلى العالم النائمة بجانبي... تأكدت أنها حقيقة لستُ أحلم، بكيت كثراً حتى غفيت، استيقظت في اليوم الثاني وأنا ضعيفة جداً ولا أريد رؤية أحد لكن كان يجب علي أن أكون قوية كي أسند أمي، دعوت ربي أن يربط على قلبي وأن يقويني، خرجت من الغرفة كي أكمل عزاء أبي وأنا في أسوء حالٍ أرى العالم يقولون لي عظم الله

أجركم، لقد ذهب لمكان أفضل من هنا لا تبكي، وأنا أحاول أن أتظاهر بالقوة وأنا من الداخل أحترق، أتى اليوم الثالث وأنا لم أستوعب أي شيء بعد، بدأت العالم تذهب إلى بيوتها بعد انتهاء العزاء، وأصبح البيت موحش؛ ذهب صاحب الضحكة الجميلة لمكان أفضل من هنا، جاء الليل وأنا في أسواء حال أنظر إلى أهلي وهم نائمون من الإرهاق، أرهقني التفكير وتعبت عيناي من البكاء ولم يأتيني النوم، التفتُ بكل مكان بالبيت.. أرى أبي فيه، سمعت صوت أبي ينادي عليّ ويقول لي تعالي إني هنا وأجري بأقصى سرعة للمكان الذي يناديني منه، لكن... لم أجد أحدًا ولا أعلم من أين أتى الصوت، بقيت على هذا الحال أسبوعًا وفي كل صباح أقول لأمي "أنا سمعت أبي ينادي علي يريد أن يقول لي شيئًا ولم أجده"، مر على فقدانه شهر وأنا أرى موته حلمًا أريد الاستيقاظ منه، وأريد أن أرى أبي؛ لقد اشتقت له كثيرًا، كنتُ أذهب كل فترة إلى قبره وأنا على يقين أنني سوف أراه ولو لمرة.. لكن في كل مرة كان يخيب

ظني وأبكي عند قبره وأذهب إلى البيت منهارة من البكاء، وبعد فترة زمنية أتى العيد وألم العيد، لم أستطع النوم وأنا أتذكر في كل عيد وجود والدي معي، بكيتُ حتى هلكت استيقظت في الصباح كي أخرج عند أقاربي الذين ينتظروننا كي يعيّدوا علينا، ذهبت لهم وكان كل منهم قد أتى مع بناته وأنا أحترق من داخلي وأنا أراهن يبتسمن وفي غايت الانبساط لأن والدهن بجوارهن وأنا أموت من الوجع وأريد أن أرى أبي، ذهبت إلى البيت مكسورة الخاطر وكان أسواء يوم يمر عليّ، تركت كل شيء ودخلت غرفتي وانهرت بالبكاء بعد وفاة والدي رأيت كل شيء مغلق في وجهي حتى حلمي لم أعد أهتم له ولا أهتم بنفسي دخلتُ في حالة إكتئاب جالسةٌ في غرفتي طوال النهار لم أهتم لرؤية أحد حتى أهلي ولم أعد أهتم لشيء سوى النوم والبكاء والهاتف بعد شهرين وأنا على هذا الحال وقفت أمام مرآتي وقلت: ما الذي حدث لكِ لماذا أصبحتي هكذا لم تهتمي لشيء ما الذي حدث لكِ لماذا أصبحتِ في هذا الحال لم تري كيف

أصبحت صحتكِ لم تلاحظِ كيف أصبحتي من شخص مرح ويحب الضحك إلى شخص كئيب ولا يريد شيء سوى النوم والبكاء والعزلة لم تلاحظي أنكِ لم أهملتِ صحتكِ وحلمكِ التي كان مصير حياتكِ مبني عليه هيا انهضي لزيارت والدك وعديه أنها ستكون بداية مشوار جديد وسوف تعودين نغم القوية حتى وهو ليس بجوارك نهضت على قدمي وبدلت ملابسي وأخذت هاتفي ومصحفي معي وذهبت إلى المقبرة وأنا طوال الطريق أبكي ولم أسيطر على أعصابي من البكاء وصلت المقبرة وذهبت إلى قبر والدي، جلست أمام القبر وقراءت الفاتحة على روحه وجلست أناظر قدره في حرقة قلب وفتحت المصحف وبدأت أقرأ آيات من القرآن الكريم على روحه وأنا أبكي ليس اعتراضاً على حكمة ربي لكنني اشتقت إليه. جلست أتحدث معه ووضعت رأسي على حافة قبره أحدثه عن الذي حدث لي بعد غيابه. أبي أنت تسمعني أبي لماذا ذهبت أتعلم ما حدث في غيابك أبي تذكر عندما قلت لي أنهم سوف

يكونون سنداً لي أبي هم كانوا معي فقط أيام العزاء وبعد ذلك لم أرى أي شي مما الذي قالوه لي أننا سندك ومعك، عزوتك أبي أنا لستُ بخير أنا متعبة جداً بكيت بكاءً شديداً ونهضت عن القبر ومشيت عن قبره مشيت عند القبور ووصيتهم على والدي وخرجت من المقبرة وأنا أبكي ولم أعرف السبب، الذي أعرفه فقط أنني متعبة وبحاجة والدي بجانبي ورأتني امرأه كبيرة بالسن فسألتني ما بكِ لماذا تبكين!! أخبرتها أنني اشتقت الى والدي فقالت لي هل سيكون سعيداً عندما يرى ابنته تبكي عليه طبعاً لا فقط عليكي أن تدعي له بالرحمه وعليكي أن تحاولي فعل كل شيء يحبه وأن تكملي حياتكِ كي يبقى والدكِ فخوراً بابنته فكري بطريقة صحيحة يا ابنتي فهو سعيد عند الذي خلقه لانه ارحم عليه منكِ ومن جميع الخلق فقط عليكي أن تدعي له بالرحمة وتتابعي حياتكِ ومصيركِ كي يبقى سعيداً منكِ أخذت بعضي ومشيت وفي الطريق أفكر في كلام ذلك العجوز ووعدت نفسي أن أكون أقوى من ذلك التعب

وأن أكمل حياتي وأحقق حلمي وأجعل أبي فخوراً بي حتى بعد مماته وصلت إلى البيت وودخلت إلى غرفتي وبدأت التفكير العميق بما سأفعل كي اجعل أبي فخور بي وسعيداً مني وهو في قبره.

وها قد بدأت مسيرتي وحدي دون والدي، دون سندي، بدأت مسيرتي بالثانوية العامة كنتُ إنسانًا مكسورًا لا يرغب بأيّ شيء، وأهملت دراسي كثيرًا حتى آن أوان نتائج الثانوية العامة ولم يحالفني الحض للأسف، لكن لم أقم بإخبار أمي؛ لا أريد كسر فرحتها في هذا اليوم، خرجت من غرفتي وأنا أبكي بكاءً شديدًا على كسر خاطري بسبب نتيجتي وأخبرت والدتي أنني نجحت بمعدل قليل جدًا، وكانت في غاية الانبساط وجعلتنا نحتفل جميعاً بمجموعي الذي كان مجرد خدعة كي لا أكسر فرحتها، وفي الصباح جاءت أمي وعيناها مليئة بالدموع وجلست تبكي وأنا أنظرها ولم أستوعب أي شيء:

_ أمي أخبريني ما بكِ لماذا تبكين ماذا حدث!!

= لماذا أخبرتني أنكِ نجحتي بالثانوية العامة وأنت لم يحالفكِ الحظ، جعلتهم يستهزئون بي ويقولون لي لماذا احتفلت وابنتك لم تنجح

_ حسنًا لم يحالفني الحظ وأريد أن أحتفل بتعبي طوال العام

حاولت أن أهون عيلها وعدت فترة طويلة وذهبت إلى قبر أبي وأنا كلّي حنين، جلست أمام قبره وقرأت بضع آيات من القرآن الكريم وبكيت حتى تورمت عيناي، وذهبت إلى البيت وأخذت وعدًا على نفسي أن أكون قوية وأتابع حلم الطفولة وبدأت بالكتابة ولا أعرف أي شيء من اللغة العربية الفصحى، وفي أقل من شهر بفضل الله كانت كتاباتي كلها باللغة العربية الفصحى، وشاركت بكثير من الكتب الإلكترونية والورقية والحمد لله تم إصدار كتابي الخاص والآن سوف يتم إصدار روايتي الخاصة اتمنى ان تكون أعجبتكم.

أتمنى من الجميع أن يدعو لوالدي بالرحمة.

فقيدي

لازلت أتذكر تلك الرجفه التي هزت قاع قلبي حين قالو لي ان سندك قد رحل أبي هو الغائب الذي لا يحضر وأنا المشتاق الذي لاينسى

أمّا عن أُبي

فلا اقتباس ينصفه ، و لا نص يكفي للحديث عنه

هو الفضلُ هو الخير هو الكُلُّ هو اغلى من رحل

تمنيت لو أن الحياة اختبرت صبري في اي شي آخر غير موت أبي بعد رحيلك يا أبي تأتي المواقف برساله محتواها لامجال للضعف فقد رحل الأعمق حبا والأصدق قولآ والأكثر خوفآ وحرصآ رحيل أبي يشعرني ما معنى موت الأماكن وموت الأشياء وكيف تموت الحياة ونحن على قيدها بعد موت أبي ستعرف

جيدآ معنى دعاء جبرالله كسر قلبك ستعلم جيدآ ان لافراق يكسر القلب إلا فقدان الاب

عند رحيل ابي لاحزن ينتهي ولافرح يكتمل اللهم اجبر كسر قلبي على فراقك ياأبي

رحمك الله بقدر مااوجعني فراقك وأكثر.

فقيد قلبي

يابا، أنا عارفة أنك حاسس فيني شايفني، يابا أنا كتير مشتاقلك، الحياة بدونك بشعة كتير، والناس كتير بخوفوا، يابا قلبي بوجعني على فراقك، يابا صوتك كان بالدنيا كلها، أنتَ عيوني يلي بشوف فيهم، ونبضات قلبي الي بتساعدني أعيش، أنتَ روحي يلي فقدتها وضهري يلي بعد ما رحت انكسر، أنتَ كل إشي بحياتي، يابا ما فيه إشي بوصف يلي جواتي، بس مو عارفة أنا أحياناً بصفن و بحكي معقول أبوي خلص مات وبسكت وبستغفر ربنا، يابا فراشك مو حلو بدونك،

الدار كتير بتخوف بدونك يابا أنتَ حكيت أنك رح تتحسن وما فيك إشي وصحتك منيحة ياريت الأب ما بكبر وما بتعب، تعبت بحياتك كتير عشان تشوفني أنا وخواتي مرتاحين، بعمره ما نقص علينا إشي و الحمدلله كنت أنتَ الداعم الوحيد إلنا، كنت شايفة خوفك علينا بعيونك وقت عملت العملية حتى لما حكولك أنه إلي عملية ما رضيت تروح عالبيت واجيتني بأواعي الشغل وأنتَ صايم وريقك ناشف من كتر خوفك علي يابا أنتَ أكتر إنسان بحبه بالدنيا كلها وأغلى إشي عندي يا قطعة من قلبي يا وجه مو راضي يروح من بالي يا أحلى وأروع أب بالكون فقدانك أصعب إشي بحياتي الله يرحمك يا ضو عيوني وروح قلبي وينور قبرك مثل بياض قلبك ويجعلك من أهل الجنة يارب ويجمعني فيك عن قريب.

شتقتلك كثير والله يحبيبي.

" لقد إستنفذت كل طاقتي"

أبي الحبيب : أرهقني بعدك !!

كيف أخبرك يا أبي أن وجودك كان بالنسبة لي كل شي !

أبي لقد كنت اماني ومأمني واطمئناني وسكينتي ملجأي الوحيد ، كنت معي حتى وإن كان الجميع ضدي .

يا إللهي كم كانت أيامي جميلة أشبه بنعيم الجنة ، كيف أخبرك أن وجودك كان يشعرني أني أقوى إنسانة بالحياة ؟!

كيف أخبرك أنني عندما رأيت خوفك علي في عيونك يوم كنت متعبة لقد كانت بالنسبة لي أكبر عزيمة كي أنتصر على نفسي ؟! وكنت شخص قوي ؛ كي أشعرك أنني بخير ولا أوجعك ، ولكن عندما رحلت كأنك أخذت معك كل طاقتي ، أخذت روحي من جسدي .

كيف أخبرك أن ابنتك القوية اليوم أصبحت شخص آخر شخص : محبط ومكتئب ولا يرغب بأي شي سوى النوم والبكاء.

أبي أين ذهبت وتركتني وسط عتمتي وإنكساراتي !!

ليتك تعود ولو لمرة ؛ كي أطمئن عليك يا وجع قلبي ..

"نـــغـــم يـــونـــس أبو عويضه "

"الطفولة أيام لا تنسى"

كانت أيامًا جميلة جدًا كصفحة بيضاء تحمل روح بريئة ، سر جمالها : أن والدي كان بجانبي بكل خطوة ، كان معي بكل شي ، ويشجعني بكل ما أنوى فعله .

أبي كان مصدر قوتي في طفولتي ، حتى أن جميع الأطفال يقولون لي بكل حب : ليت أبي يعاملني كمعاملة أبيكي ..

ما أروعها من أيام تحمل الكثير من الذكريات التي تسكن ذاكرتي من شدة جمالها ، تلك الذكريات التي مهما كبرتُ سوف تظل أجمل أشياء بحياتي .

كان أبي معي ويعلمني ، كان حنونًا جداً ويعاملني كأنه صديقي ليس أبي ؛ كي ألجأ له في كل حين .

إن طفولتي مميزة جداً ؛ فهي مليئة بالحب والحنان والمرح والأصدقاء . و أغلب وقتي كنت أقضيه مع أصدقائي ، نلعب سوياً وكان دائماً أبي يقول لإخوتي - إنها دلوعتي اتركوها تأخذ حقها من طفولتها- والآن أصبحت الطفولة وأبي ذكرى جميلة جداً بقلبي.

"حوار بيني وبين فقيد قلبي"

أبي أين أنت!؟

أنا بجانبكِ يا ابنتي ما بكِ!

أبي إن ابنتك متعبة أرجوك عد إن حياتي تحولت الى جحيم دونك

أنا دائماً معكِ وبجانبكِ لا تقلقي!

أنا لا أراك أين أنت أرجوك دعني أناظر عيناك لمرة واحدة فقط.!

أنا ميت يا ابنتي لا يمكنكِ رؤيتي لكن تأكدي أنني دائماً معكِ بجانبكِ في كل حين لا تقلقي.!

أبي أرجوك عد لما تركتني وسط انكساراتي تركتني أعافر الحياة وأنت تعلم أن ابنتك لا شيء دونك أرجوك عد حتى لو لمرة بالحلم.!

ما بكِ يا ابنتي لماذا أصبحتي ضعيفة هكذا تركتكِ وأنا على يقين أن ابنتي سوف تتابع حلمها ولن تضعف أو تنكسر لماذا هكذا أصبحتي!؟

أبي أنا لستُ ضعيفة لنكنني تائهة لم أعرف أي شي أبي إن الناس أصبحت وحوش مفترسة أبي حتى الأشخاص

الذين ظننت أنهم سوف يكونون سندًا لنا اصبحوا يعاملوني بقبح أبي أين ذهبت وتركتني أرجوك عد!؟

ابنتي ما بك لماذا كل هذا الضعف حتى إن كان العالم وحوشًا كوني أنتِ البنت الحنونة التي تركتها أعلم يا ابنتي أنهم لم يسألون حتى سؤالًا عنكِ لكني متأكد إنكِ سوف تكوني بخير وسوف تصلي إلى حلمكِ الذي كنتِ تسعين له منذ طفولتكِ!؟

بالطبع يا أبي أنا بخير وأنا أسعى لتحقيق حلمي كي تكون فخورًا بابنتك حتى لو لم تكن معي لكنني سوف أعمل المستحيل كي أحققه!؟

هذه ابنتي التي أعرفها لم تستسلم لظروف مهما كانت

رحمك الله يا فقيد اشتقت لك كثير

"كان هذا الحوار بيني وبين نفسي كي أواسي نفسي وأقوي نفسي على فراقك يا أبي.

ابنت المرحوم نـغم يـونــس ابو عويضه"

طيف أبي

ها أنا ذا يا أبتاه أكتب عنك، ولكن لا كلام سيعبأ الفراغ الذي بداخلي، رحلت عني وتركتني معزولة، انعزلت عن العالم وحده، كنت أنت قبل ذلك ملجئي وأين الملجأ الآن؟ لقد كنت قطعة من قلبك وأنت كنت قلبي كله، أنت يا أبي رجل لن يكرره الزمن مرتين أبدا، وداعك خرّ بين أضلعي شتتني، تركني مهمومة، مرضت من بعدك، كنت أنت الكل وحين ذهبت لم يبقى من الكل سوى رائحة روحك التي كلما تذكرتك، وتذكرت ضحكاتنا، ودردشاتنا روحي تؤلمني من داخلي، لكن أتعرف يا أبي لقد خلفت وراءك ابنة قوية، صحيح لا أعرف كيف هو العيش بدونك لكن سأحاول مثلما علمتني، سآخذ بكل عبر حياتك التي أوصيتني بها، نعم سأكون البنت التي تريدها لن يوقفني أي مخلوق. رحمك الله يا أعز خلق الله، وأسكنك الله فسيح جناته، سنلتقي في الفردوس الأعلى يارب

تصميم الغلاف : مريم حسين